

## ثالثة الأثافي الحكومية

■ عدنان حسين

مذموراً كان يتحدث معي في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية: "اليوم مرر المجلس في قراءة أولى مشروع قانون خطير...". المتحدث على الطرف الآخر من الهاتف هو صديق عضو في مجلس النواب. ولكي يثبت لي صديق قوله قرأ أثناء المكالمة الهاتفية العديد من مواد القانون المقترح الخاص بخصوص جرائم المعلوماتية.

في رأي الصديق النائب أن أخطر مواد القانون صيغت بلغة خاملة أوجه وقابلة للتفسير المتشدد لإيقاع عقوبات قاسية في حق ليس فقط مرتكبي جرائم الإرهاب والغش التجاري وغسيل الأموال وإنما أيضا ضد معارضي الحكومة، مثلما حدث مع قانون إخفاء الإرهاب.

لم تدهشني معلومات الصديق النائب ولا النصوص التي قرأها على هاتفي، فمنذ أن تولت الحكومة الحالية السلطة تميزت مشاريع القوانين التي رفعتها إلى البرلمان باستهدافها الحريات العامة والحقوق المدنية بما يقلص كثيرا من الهامش الذي أتاحتها الدستور على هذا الصعيد.

الأحد الماضي كنت وعدد من الزملاء الإعلاميين في زيارة

مجلس النواب لتسليم رئاسة المجلس مذكرة وقعتها ٢٠٠ زميلة

وزميل تحث المجلس على إعطاء وقت أطول لمناقشة مشروع

قانون حماية الصحفيين لكي يكون قانونا متكاملا ومتوافقا

مع الشروط والتمهيد والكهرباء والوظائف والصحة وسواها

الصحفيين كاملة وفي مقدمتها الحق في الوصول إلى المعلومات

بحرية والحق في بث هذه المعلومات والتعليق عليها بحرية،

فضلا عن ضمان حقوق الإعلاميين ليس فقط في ميدان العمل

وعند المرض والإصابة والوفاة بسبب العمل، وإنما أيضا داخل

مؤسسته وخارجها لكي يعيش الصحفي بكرامة ويعمل بكرامة

ويتقاعد بكرامة.

في مداخلتي أمام رئيس المجلس السيد أسامة النجيفي ثم أمام

نائب الرئيس السيد قصي السهيل قلت إن الشعب العراقي لم

يقبض بين يديه في العهد الجديد منذ ٢٠٠٣ حتى الآن سوى

الحرية، أما باقي الأشياء فهي قبض ربح... فالديمقراطية

والعدالة والتنمية والكهرباء والوظائف والصحة وسواها

هي مجرد وعود موهجة، وزدت على ذلك بأننا نلاحظ منذ مدة

هجومًا حكوميا متصفا على هذا الإنجاز الوحيد (الحرية)، وفي

هذا الإطار جاء مشروع قانون حماية الصحفيين ثم مشروع

قانون حرية التعبير والرأي والتظاهر السلمي... ولو كنت أعلم

أن مشروع قانون جرائم المعلوماتية مدرج على جدول أعمال

المجلس هذه الأيام لأشرت إليه باعتباره ثالثة الأثافي.

بعد انتهاء المناقشة مع الصديق النائب حاولت الحصول على

نص مشروع القانون الأخير، فهديت إلى موقع مجلس النواب

الإلكتروني ولم أجد سوى إشارة له في خبر أمد عن الجلسة

التي عقدها المجلس أمس الأول، وهو خير لا يعرض أيا من

مواد القانون المقترح. كما بحثت في موقع مجلس الوزراء (هو

بالأحرى موقع الأمانة العامة لمجلس الوزراء والإمين العام)

وموقع رئيس الوزراء، فلم أجد أية إشارة. وصباح أمس عندما

استأذنت بحتي في شبكة الإنترنت ساعدني موقع "غوغل" في

الحصول على تصريح للناطق باسم الحكومة السيد علي

الدباغ في نيسان الماضي عن موافقة مجلس الوزراء على

مشروع القانون ورفعته إلى البرلمان، مع كلام قصير بمدح

القانون المقترح ويضعه في مصاف قوانين مماثلة شرعتها الدول

المتقدمة العريقة في ديمقراطيتها كالولايات المتحدة وبريطانيا

وفرنسا (أشك في هذا كثيرا).

المهم أنني خرجت بحصيلة أن حكومتنا التي تريد أن تضع نفسها

في مرتبة حكومات الدول الديمقراطية المتقدمة، لم تفعل ما تفعله

هذه الحكومات قبل أن ترفع مشاريع القوانين إلى البرلمان،

بمعنى هذه المشاريع على الرأي العام عبر وسائل الإعلام لكي

يبدى المتخصصون وأهل الرأي ومنظمات المجتمع المدني المعنية

أراءهم وصولا إلى صيغة تتوافق مع ما يريده المجتمع.

نتجاح إلى قانون أو نظام يلزم بعرض مشاريع القوانين على

الرأي العام عبر وسائل الإعلام والواقع الإلكتروني للبرلمان

ومجلس الوزراء (عفو الأمانة العامة لمجلس الوزراء) حتى لا

تأخذنا الحكومة "غلغ" كما فعلت مع هذا القانون: ثالثة الأثافي.

## رشحت السامرائي لوزارة الدفاع وكالة

# العراقية تتسلم رسائل إيجابية من "القانون"

## تمهيدا لاجتماع القادة

□ بغداد/ علي عبد العظيم

تسلمت القائمة العراقية رسائل إيجابية من ائتلاف دولة القانون بشأن القضايا العالقة بين الجانبين كبادرة إيجابية، تمهيدا لعقد اجتماع قادة الكتل الذي من المقرر أن يعقد السبت المقبل بمبنى رئيس الجمهورية جلال طالباني. وقال عضو القائمة العراقية والنائب في البرلمان اسكندر وتوت في حديث لـ (المدى) إن كتلته عقدت اجتماعا وبحثت جملة من القضايا، سيما المشاكل العالقة مع دولة القانون.

وأضاف أن العراقية بحثت في اجتماعها أيضا موضوع التوازن في المؤسسة العسكرية، بالإضافة إلى الموافقة المبدئية من التحالف الوطني على منح وزير العلوم والتكنولوجيا عبد الكريم السامرائي حقيبة الدفاع بالوكالة لحين الاتفاق على مرشح من قبل العراقية.

وبشأن إمكانية حضور القائمة العراقية لاجتماع القادة المرتقب أكد وتوت أن الأجواء باتت أفضل من السابق ومن المرجح أن يكون حضور العراقية في الاجتماع المرتقب.

في غضون ذلك قال النائب عن القائمة العراقية محمد الخالدي في تصريح لوكالة السومرية نيوز إن "أعضاء القائمة العراقية وقادتها أكدوا خلال الاجتماع الذي عقد، أمس بحضور النجيفي ووزراء العراقية في أسامة أن مشاركة القائمة في اجتماع قادة

الكتل السياسية المقبل متوقعة على تقرير مفاوضا في اللجنة الثلاثية. وكانت رئاسة الجمهورية أعلنت، الثلاثاء، أن موعد اجتماع قادة الكتل السياسية سيكون يوم السبت المقبل، مشيرة إلى أن تحديد الموعد جاء لانشغال الكتل السياسية باجتماعات مجلس النواب وبناء على طلب النجيفي ووزراء العراقية في أسامة وأضاف الخالدي أن أعضاء العراقية

اتفقوا على عدم سحب الثقة من المفوضية العليا للانتخابات، لعدم وجود بديل عنها، مشيرا إلى أن القائمة ستبين رأيها حول البرنامج الحكومي، والترشيح الوزاري بعد استضافة رئيس الوزراء نوري المالكي ونائبه لشؤون الطاقة حسين الشهرستاني ووزير النفط عبد الكريم لعيبي في البرلمان. وصوت مجلس النواب خلال جلسته

ال١٢ التي عقدت في ١٨ من تموز الحالي، مبدئيا على ترشيح الحكومة، بعد إعلان مجلس النواب في، ال١٧ من تموز الجاري، عن وصول رسالة من رئيس الوزراء نوري المالكي لترشيح الحكومة إلى ٢٩ وزارة على مرحلتين.

وأكد مصدر برلماني، أن مجلس النواب سيصوت خلال جلسته التي ستعقد اليوم الخميس، على ثلاثة قوانين مهمة أبرزها إعفاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وشهدت جلسة مجلس النواب السابعة من السنة التشريعية الثانية التي عقدت، في ال٣٠ من حزيران الماضي، استكمال استجواب رئيس مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فرج الحيدري.

في أيار الماضي، رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وطالبت رئيسة دائرة الانتخابات المستقبلية في مفوضية الانتخابات حمدية الحسيني، في نيسان الماضي، بإقالة رئيس المفوضية لمخالفة قواعد المهنية وقانون المفوضية، وفي حين اتهمته بمحاولة التشكيك باستقلالها، اعتبرت أن تضليل الرأي العام أمر غير مقبول.

يشار إلى أن إنشاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، جاء بأمر من سلطة الائتلاف المؤقتة رقم ٩٢ في ٣١/٥/٢٠٠٤ لتكون حصرا، السلطة الانتخابية الوحيدة في العراق، والمفوضية هيئة مهنية مستقلة غير حزبية تدار ذاتيا وتابعة للدولة ولكنها مستقلة عن السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، وتملك القوة المطلقة للقانون، سلطة إعلان وتطبيق وتنفيذ الأنظمة والقواعد والإجراءات المتعلقة بالانتخابات خلال المرحلة الانتقالية، ولم تكن للقوى السياسية العراقية يد في اختيار أعضاء مجلس المفوضية في المرحلة الانتقالية، بخلاف

أعضاء المفوضية الحاليين الذين تم اختيارهم من قبل مجلس النواب. يذكر أن رئيس الوزراء نوري المالكي أرسل، في حزيران الماضي، كتابا إلى مفوضية الانتخابات يتضمن إيقاف عملها، في حين ردت في اليوم التالي برفضها الأمر، مؤكدة أن السلطة التنفيذية لا علاقة لها بعملها، وأنها مرتبطة بالبرلمان حصرا، وهي مستمرة بالعمل في كل الأحوال.

## رفضاً لدعاة الإقليم.. أهالي الرمادي يخرجون في تظاهرات

□ متابعة/ المدى

وقال الرائد في شرطة الأنبار محمد الذيابي وكالة كردستان للأنباء "نفذت قواتنا إجراءات أمنية مشددة، نحاول أن نحمي المتظاهرين من أي استهداف". وتتضمن الإجراءات تفتيش المناطق التي ستطلق منها كل تظاهرة مع معرفة خط سير التظاهرات وتحديد مكان التجمع الأخير لتتمكن قوات الجيش والشرطة من حماية المتظاهرين، وفقا للذيابي. وعن عدد أفراد الأمن المنتشرين حاليا في شوارع الأنبار، قال الذيابي "العدد كبير، لا يمكن تحديد حجم العناصر لدواع أمنية". وتابع "لكن انتشار القوات سيكون حول مكان انطلاق وتجمع المتظاهرين في الرمادي والفلوجة وقضاء هيت ومنطقة الجزيرة والخمسة كيلو وغيرها.

والى جانب المتظاهرين يرفض رئيس الوزراء نوري المالكي مشروع الأقاليم في الوقت الراهن، وكرر في أكثر من مناسبة القول إن العراقيين غير مؤهلين لإقامة البلاد، وقال إن الشروع بهذا الأمر سيدخل البلاد في اقتتال طائفي، وهو ما يؤيده مسؤولون في الأنبار. من الناحية الطائفية ويقول آخرون أنه مقدمة لتعزيم الأمن، ويخشى العراقيون من أقلمة بلادهم طائفيًا.

في البلاد من محافظة أو أكثر وفق أليات منصوص عليها في الدستور، ويوجد في العراق إقليم واحد هو إقليم كردستان في شمال البلاد. ويقول أحد منظمي التظاهرة ويدعى الشيخ حصاد النديمي "التظاهرات التي ستطلق تنظم من قبل الجماهير. عدد كبير من منظمات المجتمع المدني وشريحة واسعة من الأدياب والمثقفين الراضين لمشاريع تقسيم البلاد سيشارك فيها". ولفت إلى أن أبرز مطالب المتظاهرين رفض مشروع إقليم الأنبار والتصدي لتنفيذه. ويصر رئيس مجلس الأنبار على ضرورة إعلان المحافظة إقليميا، وقال في حديث سابق إن من شأن ذلك إن يحفظ "كرامة" السكان بسبب تجاوزات الحكومة الاتحادية.

لكن الشيخ صالح الفراجي وهو أحد منظمي تظاهرة جزيرة الرمادي قال "سنعمل على كشف الجهات التي تريد تمزيق البلاد وشق الصف الوطني بحجة أنها تضررت من التهميش والإقصاء وعدم إعطاء حكومة الأنبار صلاحيات أوسع". ولا تزال تصريحات رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي تلقي بظلالها على المشهد السياسي في العراق، وانقسم العراقيون بين مند أو متحفظ وبين من حمل السياسة الحكومية مسؤولية بروز هذه التوجهات. وكان محافظ الأنبار قاسم محمد عبد الميخ مؤخرًا بأن وفدا من شيوخ العشائر المؤيد لمشروع الإقليم قدم ١٥ طلبا إلى الرئيس العراقي جلال طالباني في مقدمتها إقامة الإقليم ورفع عقوبة الإعدام عن سلطان هاشم.

## المجلس الإسلامي الأعلى يطلب تأجيل التصويت.. والكردستاني يؤيد الحيدري

# كتلة المالكي عازمة على سحب الثقة عن مفوضية الانتخابات في جلسة اليوم

□ بغداد/ احمد الموسوي

في الوقت الذي من المتوقع فيه أن يصوت ائتلاف دولة القانون على سحب الثقة من المفوضية العامة لشؤون الانتخابات في جلسة اليوم، تباينت مواقف الكتل الأخرى بين داع لتأجيل التصويت وآخر يدعو إلى أن يكون التصويت على بعض المفوضين لا ككلهم. وقد أعلن ائتلاف الكتل الكردستانية أمس، الأربعاء، عن أنه لن يصوت في جلسة اليوم الخميس على سحب الثقة عن مفوضية الانتخابات لعدم قناعته بمبررات ذلك، فقد أكد المتحدث باسم ائتلاف الكتل الكردستانية مؤيد طيب إن "الائتلاف قرر رسميا عدم التصويت على سحب الثقة عن مفوضية الانتخابات في جلسة الغد لعدم قناعة ائتلاف الكردستاني بمبررات سحب الثقة التي طرحت في مجلس النواب".

وأوضح طيب في تصريح لوكالة كردستان للأنباء أمس أن "مفوضية الانتخابات الحالية لم يبق من عمرها سوى أشهر وتنتهي مدتها المقررة، وسيتم تشكيل مفوضية أخرى بتصويت مجلس النواب عليها"، مشيرا إلى أن "طرح مسألة سحب الثقة عن المفوضية في هذا الوقت مع قرب إجراء انتخابات في إقليم كردستان أمر غير سليم".

ومن جهة أخرى أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون على شلاه "أنا سنصوت لسحب الثقة من المفوضية المستقلة العليا لشؤون الانتخابات، نحن نعتقد أنها غير قادرة على إدارة الانتخابات القادمة في البلاد، ونظرا لإخفاقها في تبرة موقفها أمام نواب الشعب، ينبغي على الكتل السياسية أن تسحب الثقة من هذه المفوضية".

ونكر الشلاه فيما خص الموقف الكتل الكردستانية بشأن المفوضية "أن الكرد لديهم



تبريرهم الموضوعي، فلهذهم انتخابات قريبة وبالتالي هم لا يودون أن يتم أي تأجيل في تاريخ الانتخابات، إلا أننا في دولة القانون قدما لهم تصنيفات بشأن الإسراع في انتخاب

يتغاضى عن هذا الفساد". وإذا ما كان التحرك السياسي لدولة القانون تجاه المفوضية استهدافا سياسيا، نكر شلاه "على العكس ليس هناك من استهداف للمفوضية، وننحذ عن الإداء المهني للمفوضية التي تحولت إلى نكتة في الشارع العراقي، ففي الانتخابات البرلمانية الأخيرة كان من المفترض أن تكون الأمم المتحدة مستشارة للمفوضية ومساعدة لها في عملها، لكن تصرفات المفوضية جعلت من الأخيرة مستشارا لمنظمة الأمم المتحدة".

وفي سياق متصل أكد النائب عن المجلس الأعلى حبيب الطرقي "أن هناك توجيه بشأن سحب الثقة من المفوضية الأولى والذي تدعو إليه دولة القانون وهو سحب الثقة من المفوضية ككل، أما الثاني وهو الاتجاه الذي نميل إليه، فيرى أن تتم عملية التصويت على سحب الثقة من أعضاء محددين داخل المفوضية، أما بخصوص جلسة اليوم فإننا سنذهب إلى الطلب في تأجيل التصويت إذا لم يتم الاتفاق على أي اتجاه سيأخذه التصويت".

وتابع النائب عن المجلس الأعلى "كثيرون يرون أن استهداف دولة القانون للمفوضية هو لأسباب سياسية، وإن كنا نتفق على أن هناك فسادا ماليا، إلا أن هذا لا يعني أن تسحب الثقة من كافة الموظفين والعاملين داخل المفوضية، لأسباب عدة أهمها إننا مقلوبون على انتخابات مهمة وهي انتخابات مجالس المحافظات وانتخابات إقليم كردستان، كما أن هناك بعض القضايا سوف تعرض للاستفتاء كطلبات بعض المحافظات بإنشاء الأقاليم".

ومن جهة أخرى أكد النائب عن الكتلة العراقية محمد سلمان "أن العراقية لن تسحب الثقة من المفوضية في جلسة اليوم، لأننا نعتقد أن عملية سحب الثقة من الممكن أن يكون له تداعيات،

## أخبار

### مجلس الانبار يقيل قائد شرطة المحافظة

■ نكر عضو مجلس محافظة الأنبار مزهر حسن الملا إن "المجلس صوت بالأغلبية على إقالة قائد شرطة المحافظة العميد هادي كسار رزيح من منصبه بسبب سوء إدارته لبعض الملفات الأمنية المهمة وتلكؤه في أمور أخرى". وأضاف الملا في تصريحات صحفية أمس أن "المجلس صوت أيضا على تعيين معاون قائد الشرطة العميد جاسم محمد الحمدي قائدا عاما لشرطة الأنبار بالوكالة لحين ترشيح ثلاث شخصيات من قبل المجلس لإرسالها إلى وزارة الداخلية لاتفاق على اسم قائد الشرطة الجديد".

### الاميركان يحددون السلاح العراقي

■ كشف رئيس كتلة منظمة بدر البرلمانية والنائب عن التحالف الوطني قاسم الأعرجي أن مذكرات التفاهم التي سيقومها العراق مع أميركا تنص على قيام المدرب بتحديد نوعية السلاح المستخدم للقوات العراقية. وقال الأعرجي في تصريحات صحفية أمس الأربعاء: "إن مذكرات التفاهم لن تعرض على الكتل السياسية، وإنما هي محصورة بين القائد العام للقوات المسلحة والوزراء والقيادات الأمنية والجانب الأميركي، وهذه المذكرات لا تحتاج إلى موافقة مجلس النواب"، مشيرا إلى أن "المدرب الأميركي الذي سيقوم بتطوير وتأهيل القوات العراقية سيحدد نوعية السلاح المستخدم والذي سيسورده العراق".

### إقليم بين بابل وكربلاء وواسط

■ كشف محافظ الحلة محمد المسعودي عن وجود إرهابات عديدة تدور داخل مجلس محافظة بابل للإعلان عن [بابل وكربلاء وواسط] كإقليم مستقل بقراراته وصلاحياته. وقال المسعودي انه نتيجة للكتب الموجود في صلاحيات الحكومة بدأت الحكومات المحلية في المحافظات المذكورة دراسة ومناقشة كيفية الإعلان عن إقليم جديد. وأضاف نحن "من أجل خدمة جماهيرنا في المحافظات التي دائما ما تضعنا في زوايا حرجة اضطررنا إلى اتخاذ قرار جريء بمنح الشركات حق الاستثمار دون الرجوع إلى الحكومة المركزية".

AL - MADA  
General Political Daily  
Issued by : Al - Mada  
Establishment for Mass  
Media, culture & Art

المدير الفني	سكرتير التحرير الفني	مدير التحرير الفني	مدير التحرير الاداري	مدير تحرير الملاحق	مدير التحرير التنفيذي	المدير العام	رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
خالد خضير	ماجد الماجدي	علاء المرجعي	نزار عبدالستار	علي حسين	عامر القيسي	غادة العاملي	فخري كريم
	التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبتنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص	فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩ بيروت - الحمراء شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٧، ٧٥٢٦١٦	كردستان، أربيل، شارع برايتي دمشق، شارع كرجية حداد ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٢٧٦ - ٢٣٢٢٢٧٥	بغداد، شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٩٩ - ٧١٧٧٩٨٥			جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون